

## ٤٢) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

### المجلس العشرين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قاعدة الثالثة من قواعد الاستدلال التي ذكرها الشيخ هي ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار مجهرولة لنا باعتبار اخر. قال رحمه الله باعتبار المعنى هي معلومة - 00:00:00

الكيفية التي هي عليها مجهرولة. هذه القاعدة مهمة جدا لطالب العلم حتى يدرك بها ان الشيء الواحد قد يكون معلوم من جهة مجهرول من جهة اخرى مثلا ما من انسان يعرف اللغة العربية الا ويدرك معنى كلمة جا - 00:00:30

لكن كيف جاء لا يمكنه العلم بكيفية المجيء حتى يعرف من الجاهل نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار مجهرولة لنا باعتبار اخر. فسرها الشيخ رحمه الله بقوله باعتبار المعنى هي معلومة. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهرولة. لماذا - 00:01:00

كبار المعنى معلومة لأن الله عز وجل خاطبنا باللغة العربية الفصحى. خاطبنا ليعرفنا بنفسه. فلو كانت هذه المعاني التي اتحدث فيها عن نفسه غير معلومة اننا ما علمنا ما صفة ربنا. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهرولة - 00:01:30

لان هذه الصفات هي للذات العلية. والذات العلية ليست كالذوات المشاهدة ولا كالذوات المتخيلة. فكل شيء في الوجود وكل شيء في الخيال فالله عز وجل على خلاف ما هو في البالي. قال رحمه الله وقد دل - 00:02:00

على ذلك السمع والعقل. على ذلك اي على ان نصوص الصفات معلومة باعتبار مجهرولة باعتبار قال وقد دل على ذلك السمع والعقل. الدليل السمعي المقصود به القرآن والسنة اذا ثبت الحديث فهو دليل سمعي صحيح يستدل به. واما الدليل - 00:02:30

فلابد ان يكون صريحا حتى يستدل به. قال الشيخ رحمه الله اما السمع فمنه قول تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته وليذكر اولوا الالباب ليديبروا ايش؟ اياته. ايات جمع اية وهي مضافة الى ماذا؟ الى - 00:03:00

الضمير مضافة الى هاي الظمير اي ايات القرآن ليديبروا اياته يعني ايات القرآن الاظافة انتبهوا الان لهذه المسألة. والاظافة اذا كانت بصيغة المفرد فهي تعم الجنس فكيف والایات جمع وقد اضيفت الى القرآن فدل على ان - 00:03:30

التدبر لایات القرآن كلها. لانه قال ليديبروا اياتي. ايات القرآن ولم يقل ليديبروا الایات حتى نقولها في بعض الایات. يحتاج الى تدبر وبعضها لا ليديبروا يأتي ايات القرآن كله. لانه جمع الایات واظافتها الى القرآن. فدل على العموم - 00:04:00

دل على العموم اذا التدبر واقع الامر بالتدبر ليديبروا لم اللام دخل على الفعل المضارع سيره بمعنى الامر. تعرف درستم الاصول؟ ان من صيغ الامر الفعل المضارع اذا سبق باللام يصبح امر ليديبروا اياته اي تدبروا ايات القرآن - 00:04:30

وليذكر اولوا الالباب. فلم يقل بعض اياته. قوله تعالى انا جعلناه قرآننا انا عربيا لعلكم تعلقون. ها تأملوا معنى جعلناه قرآننا عربيا. صفة لماذا من القرآن ولا صفة لبعض القرآن؟ صفة للقرآن كله. فلما قال جعلناه قرآننا عربيا - 00:05:00

يعني سيرناه سيرناه قرآننا عربيا. والعربى فسر بتفسيرين عربيا يعني لسانا وقيل عربيا يعني واضحأ بينا وهذا هو الكلمات تشتمل المعنيين معا وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم - 00:05:30

هم يتفكرون. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم هنا الذكر الذي انزله الله تبارك وتعالى هو القرآن. لتبيين للناس ما نزل اليهم يعني انت يا محمد وظيفتك تبيين للناس ما نزل اليهم وهو الذكر. ولعلهم يتفكرون - 00:06:00

فاولا سماه الله الاية فيها ثلاثة اوجه من الدلالة على ان ايات الصفات معلومة لنا. الوجه الاول ان الله عز وجل قال وانزلنا اليك الذكر  
فسماه ايش ؟ ذكرا. هل يمكن ان يكون - 00:06:30

ذكرا ما لا آيمكن فهمه كيف يتذكر الانسان في شيء لا يعرف معناه اذا سماه ذكرا لانه يذكر. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني قال لتبيين  
للناس ما اليهم انه اذا اشتبه شيء فمن الذي يبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبيين هذا لو - 00:06:50  
 فهو يوضح عليه الصلة والسلام وما قال له لتبيين للناس بعض ما نزل وانما قال لتبيين للناس ما ها ما نزل. ما نزل. بمعنى الذي نزل  
وهذا يشمل العموم ايضا - 00:07:20

الوجه الثالث قوله ولعلهم يتفكرؤنها ولعلهم يتفكرؤن اي فيه والتفكير عام في القرآن كله. فهذه ثلاثة اوجه في الاية تدل دلالة  
واضحة ان ظواهر النصوص ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا. قال والتدبر لا يكون الا - 00:07:40  
فيما يمكن الوصول الى فهمه يتذكر الانسان بما فهمه منه هذا يوضح وجه الدلالة من الآيات وقد ذكرناه. وكون القرآن ليعقله من يفهم  
العربية يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة - 00:08:10

شيء قال رحمة الله تعالى وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه - 00:08:30  
وبيان معناه. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول ان القرآن من قول الينا لفظا ومعنى منقول الينا لفظا ومعنى بالتواتر.  
قد تواترت تفسير القرآن وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه. اذا المنقول بالتواتر المنقول  
بالتواتر لفظه - 00:09:00

فالقرآن مفسر من الصحابة والتابعين لنا وهذا منقول بالتواتر. فينبغي على الانسان ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بين البيان  
الشافي الكافي. وفهم المعنى اصحابه ونقلوه الى من بعدهم من التابعين حتى وصل الى بطون الكتب. فتفاسير السلف - 00:09:30  
ان ابن عباس وابن مسعود وابو هريرة عبدالله ابن عمر عبدالله ابن عباس كل الصحابة ما توقفوا في تفسير اية واحدة من ايات  
الصفات. ما قالوا ان هذه غير معلومة لنا. فعلمونا انا - 00:10:00

الصفات ليست مجهرة عندهم من حيث المعنى. هي معلومة عندهم من حيث المعنى. قال واما العقل فلان من المحال هنا مكتوب  
عندى لانه والصواب فلانه ضمير الشأن. فلانه من المحال - 00:10:20  
ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب هذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في  
اعظم الامور واسدها ضرورة مجهر المعنى - 00:10:40

بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء لان ذلك من السفة الذي تأباه حكمة الله تعالى وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب  
احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:11:00

لو سألنا هؤلاء المتأولين وقلنا لهم ما هو اعظم مقصود من مقاصد ارسال الرسل وانزال الكتب لا يجدون بدا الا ويقولون لا يجدون الا  
بما ان يقولوا ان الله ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:11:20

لاجل ان يعرفوا العباد برب العباد. ما لهم مفر من هذا. اذا نقصد من مقاصد ارسال الرسل وانزال الكتب هو تعريف الناس بربهم. ما هي  
اسماؤهم؟ ما هي صفاتهم ما هي افعاله؟ ما هي حقوقه؟ ما هي خصائصه؟ هذا اعظم مقصود. اعظم من الصلاة. اعظم - 00:11:40  
من الصوم والزكاة والحج لذلك لو تأملنا نجد ان ايات الصلاة لا تتجاوز المئة بينما ايات التي تنص على انه الغفور الرحيم تصل الى  
المئات. ايات التي تدل على رحمة الله تصل الى المئات - 00:12:10

الآيات التي تدل على اسماء الله وصفاته تصل الى الالاف. الى الالاف كم اية في الزكاة؟ كم اية في الحج؟ نجد انها قليل. ايات الصوم  
موضع واحد في كتاب الله عز وجل. ايات الحج في موضعين او ثلاثة موضع اذ حسبنا سورة الحج. خلاص. فدلنا على ان اعظم -  
00:12:30

تقدص من مقاصد انزال الله الكتب وانزال الله القرآن ارسال الرسل هو تعريفهم بربهم تبارك وتعالى وهل يمكن ان نعرف الله باسمائه

وصفاته ونحن لا نفهم ياي شيء يخاطينا؟ الجواب لا يمكن: اذا - 00:13:00

هذه المسألة من الدلالات العقلية التي تدل على أن هذا الكتاب هذه الرسالة التي جاءت من القرآن الكريم إنما أنزله الله وبعث به  
محمدًا صلى الله عليه وسلم ليعرف الناس - 00:13:20

بريهم فلا يمكن اذا ان يكون في هذا الباب الذي هو اول الابواب واس الابواب واعظم الابواب ان يكون في غير مفهوم ما يمكن. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا معى الله عز وجل يقول واقيموا الصلاة ما - 00:13:40

النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا معى الله عز وجل يقول واقيموا الصلاة ما - 40:13:00

قال كيف نصلی؟ لو ان النبي صلی الله علیہ واله وسلم ما بین لنا الصلاة لكان لاحد الحق ان يعترض. يقول الله يأمرنا بالصلة والرسول صلی الله علیہ وسلم يبین لنا كيف نصلی؟ طیب اذا كانت العبادات التي خاطبنا الله بها مجملـا - 00:14:00

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا كيف نصلى ؟ طيب اذا كانت العيادات التي خاطبنا الله بها محملا - 00:14:00

الزكاة ما هي الاموال التي نخرج منها الزكاة؟ غير مذكورة في القرآن. مذكورة في السنة. بينها النبي صلى الله عليه فما يحتاج الى بيان بينه النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وما لم يبينه؟ معناهه احد امررين ان - 00:14:20

بيان بيته النبي صلى الله عليه وسلم. طيب وما لم بيته؟ معناه احادي امراء ان - 00:14:20

المحتاجين اليه يفهمونه ولذلك لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فنحن نسأل الان انفسنا سؤال هلا يأتي الصفات مبهمات مجملات؟ ابدا والله. هي من اوضح الواضحات. لهذا ما جاء احد لا من المسلمين - 00:14:40

00:14:40 - المسلمين: أحد ما جاء في هذا الحديث؟

الا من الكافرين فضلا عن المسلمين. ما جاء احد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم. ما هذه الصفة؟ ما احد لانها من اوضح الواضحة  
عندهم. ايات الصفات من اوضح الواضحة عندهم. قال رحمة الله هذه - 00:15:00

عندہم آیات الصفات میں اور پڑھ لواضحتاں عندهم۔ قال رحمة الله هذه - 00:15:00

بداية السمع والعقل على علمنا بمعنى نصوص الصفات. وأما دلالتهما على جهلنا لنا باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. وخلاصتها أن العلم بكيفية الصفة مبنية على العلم بكيفية ها؟ ذات الموصوف. خلاص. هذه خلاصة اه الدلالة -

00:15:20

قال وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة. من هم المفوضة؟ اصل المفوضة قال الذين يفوضون علم معانى نصوص الصفات. اذا من هم المفوضة؟ نعيد السؤال من هم المفوضين والذين يفوضون علم الصفات. معانى الصفات. هم اشر من المسؤول لأن المسؤول قوله -

00:15:50

او معنى لكن هذا المعنى قول لا يليق فاوله وشر من المشبهة من المشبهة ابتووا المعنى ثم ثم ظلوا فشباهوه. اما هؤلاء فيقولون ان الله خاطبنا في هذا الباب بما لا نفهم. استوى - 00:16:20

لیش هو؟ هو بلغة انجليزية ولا بلغ ايش؟ صينية ولا ايش؟ بلسان عربي - 00:16:40

اما من هم المفوضة الذين يفوضون علم معاني الصفات ها علم معاني نصوص صفة يدعون ان هذا مذهب السلف وهذا وجه  
كوني للمفوض الشر يفعلون الشيء وينسبونه للسلف طيب - 00:17:00

ما نسبوا تأويتهم الى السلف المشبهة ما نسبوا تشبيههم من السلف بل ان المؤول يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم واتقن. اذا هم يعترفون انهم ليسوا على طريقة السلف - 00:17:20

اما المفوض لا يقولون ان التفويض هو طريقة السلف. يعني السلف الصحابة رضوان الله عليهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخيط الابيض والخيط الاسود لما اشتبه عليهم ولم يسألوه عن امر اشتبه - 00:17:40

الخيط الابيض والخيط الاسود لما اشتته عليهم ولم يسألوه عن امر اشتته - 00:17:40

عليهم ولم يفهموا معناه. ما سأله ما معنى الرحمن الرحيم؟ سبحانه هذا مبتلى عظيم. ويبدعون ان هذا مذهب السلف والسلف بريئون من هذا المذهب. طيب كيف نعرف ان السلف بريئون من هذا المذهب. اذا اردت ان تبرئ ساحة احد عن قول ما مثلا -

00:18:00

ان تنقل قوله في القضية. هذه احسن - 00:18:30

ان تنقل قوله في القضية. هذه احسن - 00:18:30

جاء انسان وقال لك ان ابن باز يرى المظاهرات قوله طيب لحظة ها تفضل فطوة رقم كذا في تاريخ كذا لا صدور كذا يقول بتحرير

المظاهرات. خلاص الان ها على قوله اهل الكويت ينشعل ما يعرف يتكلم - 00:18:50

اذا جاءك الرجل وقال لك التفويض مذهب السلف قل من السلف؟ الصحابة؟ يقول لك نعم قل له طيب ها تفضل ابن عباس يقول استوى على وارتفاع. كيف فوض؟ يلا فهمني - 00:19:10

قال الصحابة رضوان الله عليهم في قولهم يخافون ربهم من فوقهم يخافون الله. ها فهموا معنى يخافون ربهم من فوقهم ولا ما فهموا؟ سبحان الله العظيم. قال الرحمن على العرش - 00:19:30

تستوى. قال جمهور الصحابة العرش سرير الملك. ها سرير الملك لله جل وعلا يتكلمون في ايات الصفات. قال لتصنع على عيني؟ قال على من رأى مني. ها بس احسن طريقة حينما يقول الرجل ان السلف فوضوا قل له تعالى تفضل. اقرأ تفسير ابن جرير الطبري -

00:19:50

اقرأ تفسير ابن ابي حاتم اقرأ تفسير ابن المنذر اقرأ تفسير الصناعي اقرأ كتاب تفسيري من صحيح البخاري عن من ينقل اقرأ كتاب التوحيد في صحيح البخاري عن من يفسر اياته التوحيد ايات الصفات - 00:20:20

ايات الاسماء اقرأ كتاب توحيد الاسماء والصفات للبيهقي عن من ينقل التفسير اذا ساحة السلف بريئة من التفويض. وانما هي كما يقال هي آقضية ادعها بعض الناس وارادوا ان آيعظموا قولهم فنسبوه الى السلف - 00:20:40

قال رحمه الله وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضهم الكيفية الى علم الله عز وجل. هذا ثابت. السلف فوضوا الكيف. قال تأملوا معی الروایة قال مالک وشیخه ربیعہ ها تأمل معی مالک وشیخه ربیعہ ابن عبد الرحمن - 00:21:10

وروي عن شيخ ربیعہ وروی عن ام سلمة ها اربعة الان الصحابة صحابية تابعي تابع تابعي امام مالک. كلهم المنشول عنهم قالوا الاستواء معلوم. معلوم يقول لك معلوم استواء معلوم والایمان به واجب والکیف مجهول والسؤال عنه بدعة. كيف - 00:21:40  
ان هذا علم السلف. لو سألنا سائل من هم المفوضة ها كيف وجدوا؟ تعريف المفروض عرفناه الذين يفوضون علم معانی نصوص صفات. لكن كيف وجدوا؟ انا اقول لكم كيف وجدوا؟ المفوضة في الاصل قوم من الاشاعرة قوم من الكلابية - 00:22:10  
صار عندهم ميل الى الحديث والسنۃ. صار عندهم ميل الى الحديث والسنۃ فوق عندهم تناقض بينما كانوا عليه من الاشاعرة والكلابية وبينما من نصوص الصفات واحادیث الصفات فراموا الجمع بين القولین - 00:22:40

الجمع بين قول الشعريه وبين ايات ونصوص صفات. لم يستطعوا ان او فقلوا اذا احسن شيء ان نغلق باب التفويض ان نغلق باب التأویل لأن شهر يأولون ان نغلق باب التأویل ونفوت ما نعلم وخلاص. اصبحنا متحيرین. طيب يا جماعة - 00:23:10

انتم اصبحتم متحيرین فغيركم عنده علم. السلف عندهم علم واتباع السلف عندهم علم اذا انتم توقفتم فتوقفكم لا يعني الا العدم. والعدم كسبه ليس بشيء وليس بحجة ولا علم. فالواقفة في باب معانی صفات الله تبارك - 00:23:40

وتعالى احسن ما يقال عنهم جهل بسيط. ما يعلمون. فالواجب عليهم ان يلجأوا الى من يعلمون هم الراسخون في العلم الذين نقل عنهم التفسير تفسير معانی الصفة. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله - 00:24:10

في منهاج السنۃ وفي العقل والنقل آطبعا هنا الشیخ ينقل عن العقل نقل للمکتاب المشهور درءوا تعارض العقل والناقل. طبعا جرأ تعارض العقل والنقل هو الفه شیخ الاسلام في الرد على - 00:24:30

ابن آآ في الرد على الراجحي ان الراجحي زعم انه اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل. فشیخ الاسلام رد عليه في هذا الكتاب يقول قال في كتابه المعروف بالعقل والنقل الدرء وتعارض العقل والنقل؟ هذا الكتاب كامل والرد على - 00:24:50

لا لا على الراجحي الراجحي ليس هذا فقط هو طبعا هو اساس تألیفه على الراجحي لكنه رحمة الله نظر الى كل المتكلمين الذين كلامه يشبه فنقله وفنده نقله وفنده - 00:25:10

كل من زعم انه اذا تعارض العقل والنقل يؤخذ بالعقل سواء الراجحي الایمدي ابن فورك الباقلاني ایا كان ينقل كلامه وهو يفن نعم قال رحمة الله واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحظنا على - 00:25:30

عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله او به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه. بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه - 00:25:50 من اوائل المفوضة من اوائل المفوضة ابو حامد الغزالى في بعض كتبه هو ابو حامد الغزالى تعلمون انه من فلسفى ومر منطقى ومرة اشعري ومرة متصرف وفي اخر نهايات مفوض وشيخ الاسلام ينقل انه مات على السنة الله اعلم. الشاهد ان من اوائل المفوض المعرفون هم - 00:26:10

من اوائل المفوضة هو ابو حامد الغزالى. البىهقى رحمه الله كلامه محتمل. بين وبين اثبات المعنى. قال رحمه الله بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه. قال وما معلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واحب انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول - 00:26:40

الله عليه وسلم ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم. وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا ما فيه وهو ما اخبر به الرب عز وجل عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبّر ولا يكون الرسول بين - 00:27:10 للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي. ما دام ما نعرف من الله ما اسماه؟ ما صفاته؟ اذا العقل الملحد - 00:27:30

والمبتدع سيقول الحق هو ما انا وصلت وصل اليه عقلي. لان الرسول ما علموني من هو ربى. قال فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما ينافق ذلك لان تلك النصوص مشكلة متشابهة - 00:27:50 لا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناها لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء طيب من وين اجل نروح نتعلم ونعرف الله؟ من وين؟ ما يبقى الا العقل. كل واحد يشتغل عقله - 00:28:10

يبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء وفتح باب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالادلة العقلية والانبياء لم يعلموا ما يقولون - 00:28:30 فضلا عن ان يبينوا مرادهم. فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من اقوال اهل البدع والالحاد. بغلق باب اه التعرف على الله عز وجل. اتهام للانبياء انه ما بين - 00:28:50

القرآن انه غير مبين. قال انتهى كلام الشيخ وهو كلام سيد من ذي رأى رشيد وما عليه مزيد رحمة الله تعالى واسعة وجمعتها به في جنات النعيم. امين. ننتقل الى القاعدة الرابعة - 00:29:10

قال رحمة الله تعالى طبعا القاعدة الرابعة شوية طويلة لكن هي اخر قاعدة معناه مما بقيوا وان شاء الله يمدينا نخلص لو باختصار. قال ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني - 00:29:30

وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى اخر على وجه. هذه المسألة مهمة جدا وهي ان ظاهر النصوص - 00:29:50

يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهذا الظاهر يختلف باختلاف تراكيب الجمل. فانت حينما تقول تأمل معى جاء محمد الى احمد. الان من الجائى ومن المجاول؟ ها طيب جاء محمد لاحمد الان وغير التركيب الكلمات نفسها جاء احمد الى محمد - 00:30:10

المعنى والتركيب كلمات نفسها بس هي التركيب تغير المعاني. هذى مسألة عظيمة لابد ان ننتبه لها لما نقرأ مثلا قوله جل وعلا واستوت على الجود استوت على الجود لابد ان ندرك - 00:30:40

ان هذا السياق له مجنون معين. غير ماذا استوى على العرش. ما يصير استوت على الجندي هو نفسه بمعنى استوى على ايش ما يصير. الكلمات متقاربة اللفظ. لكن التركيب مختلف. ينبغي ان - 00:31:00

ينتبه لهذا قد حرف واحد يغير المعنى. ها؟ لله اعطيتك يلا ايش صار الان؟ الجملة ايش معناها؟ طيب لله ها لله اعطيتك. ها؟ والله اعطيتك. شفت شلون لان هذى اللام تسمى اللام الموطأة للقسم. هي حرف واحد كسرتها لها معنى فتحتها صار له. معنى اخر - 00:31:20

طيب استوت الفاكهة نعم نضجت اذا لابد ان ننتبه هذا هذه قاعدة عظيمة قال فلطف القرية مثلا يراد به القوم تارة اخرى. فمن الاول قوله تعالى من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا. ان من قرية الا نحن مهلكها يعني شلون البنيان يعني - 00:32:00

ه؟ القوم ساكنوها احسنت. طيب ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة لضيف إبراهيم انا مهلك اهل هذه القرية. الان ذكر الاهل وذكر القرية. فهل القرية معناها الاهل قطعا لا. ما يصير المعنى يكون انا نهلك اهل هذه اهل. ما يصير. اذا ايش معنى القرية - 00:32:30

المشاكل اهل هذه المشاكل. طيب واسأل القرية التي كنا فيها ما يصير اسأل البنيان ما احد يفهم هذا المعنى اذا الكلمة الواحدة اذا تغيرت اماكنها صيغتها تتغير المعاني ها سياقها سياقها لحاقها. قال وتقول صنعت هذا بيدي فلا - 00:33:00

تكون اليد كاليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي لان اليد في المثال اضيفت الى المخلوق فتكون مناسبة له وفي الاية اضيفت للخالق فتكون لائقة به. هذه واظحة. ان هناك فرقا بين - 00:33:30

هنا والمضاف هنا فلما صار فرقا بين المضافون والمضافون صار فرقا في معنى المضاف اليه. معنى لما اختلف المضاف اليه صار فرقا في معنى المضاف. لما انت تقول هذا وجهي اذا - 00:33:50

فلان شيء. انا لما اضفت لوجهي اشرت الى وجه من ؟ لنفسي. وجه نفسك. هذا وجهي اللي اعطيك فلان شيء ها؟ طيب اذا قلت هذا وجه القبلة صلي اليه يعني هي الكلمة واحدة - 00:34:10

ما الذي جعل الكلام يختلف؟ السياق. لذلك لابد ان ننتبه. ماذا يفعل اهل البدع؟ يأتون الى كلمة واحدة في المكان. القرية بيون يخلون كلمة القرية في كل المكان نفس المعنى. يجي عند كلمة اليد في كل مكان لازم نفس المعنى - 00:34:30

يد انت تقول لك يد يعني افسد الفيل. يعني نفس يد النملة. يعني نفس يد القب قم تشهي اي عقلية هادي التدليس والتلبيس. يريدون ان ان يشوشوا على النصوص المنزلة حتى ما - 00:34:50

خذ العلم من هذا الباب نأخذ العلم من الراس مو من الكراس المنقول عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رحمة الله وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون يدك اليد في قوله تعالى لما خلقت بيدي. لان اليد في المثال اضيفت للمخلوق - 00:35:10

فتكون مناسبة له. وفي الاية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به. فلا احد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. انسان عنده فطرة سليمة وعقل سليم - 00:35:30

لما يسمعك وانت تقول انتبه الان ها لما يسمعك وانت تقول قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمانه لله رب العالمين. وبعد شوي سمعك وانت تقول قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. في عاقل يسمع الكلام الاول - 00:35:50

ويسمع الكلام الثاني فيعتقد ان النملة تكلمت ها بنفس الطريقة التي تكلم فيها تكلمت فيها البلقيص ما في عقل يعتقد هذا الاعتقاد. ولا يمكن. قالت النملة نعم قالت كيف قالت لا نعلم. قالت المرأة نعم قالت كيف قالت نعلم كيف قالت. خرج كلامها من لسانى - 00:36:20 واوتار حبالي صوتها واسنانها وشفاهها لكن النملة ما نعلم. مع انها قالت نعم قالت نص القرآن قالت نملة. قالت ربياني ظلمت نفسي. هنا قالت هنا قالت كلمة واحدة. علمنا هنا كيف قالته - 00:36:50

جهلنا هنا كيف قالت. قال وتقول ما عندك الا زيد. ها ما عندك الا زيد. هذا الاسلوب ايش يسمى حصر وقصر وما زيد الا عندك. شو الفرق الحين؟ تأمل. ما عندك - 00:37:10

الا زيد نفيت الناس الباقيين ما هم موجودين. وما زيد الا عندك نفيت وجود زيت الا عنده الينية. فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تقيده الاولى مع اتحاد الكلمات. لكن اختلف الترتيب فتغير المعنى - 00:37:30

قال اذا تقرر هذا فظاهر النصوص الصفات ما يتبارد منها الى الذهن من المعاني. الظاهر النصوص صفات ما يتبارد للذهن من المعاني. ذهن من؟ ما هو ذهن المؤول ولا ذهن المشبه - 00:37:50

اذا ذين من؟ ذهن الرجل الذي هو على الفطرة سليم الفطرة عجائز نيسابور ها الاعراب البدو الذين ما عرفوا المنطق والفلسفة هذا يخاطب الله عز وجل الناس به بما يفهمون. قال وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام فيه يعني في ظاهر النصوص - 00:38:10  
القسم الاول من جعلوا الظاهر المتباذر منها معنى حقا يليق بالله عز وجل وابقوا دلالته على كذلك هؤلاء هم السلف الذين اجتمعوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والذين لا يصدق لقب اهل السنة والجماعة - 00:38:40  
الا عليهم. طبعا الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة لكن هاي تسمية. الدعاوى اذا لم تقيموا عليهما ببيانات فاصحابها اذا ادعىاء. قال وقد اجمعوا على ذلك كما نقله ابن عبدالبر اجماع السلف على العمل بظاهر - 00:39:00  
واعتقاد معانيها. من نقل الاجماع؟ تدرؤن نقل الاجماع اكثر من ثمانية انفس. من علماء طيب اللي نقل الاجماع ثمانية صاروا متواترين  
ولا ايش متواترين؟ مع اختلاف بلدانهم وتبعاً ازمنتهم وامكنتهم هذا هو - 00:39:20  
التوتر التواتر مم ما رواه عدد يستحيل الجمع ما رواه عدد من جمعية يستحيل تواطؤهم اما  
اختلاف بلدانهم او اختلف ازمنتهم او اختلف احوالهم طيب حافظ المغرب بن عبدالبر ينقل الاجماع. ابو يعلى ينقل الاجماع. امام  
الائمة ابن خزيمة - 00:39:40

قل اجمع ابو بكر الاسماعيلي من علماء نيسابوريا نقول له اجمع ابو عثمان الصابوني من علماء هرات يقول الاجماع الامام البخاري  
رحمه الله ينقل الاجماع. طيب هؤلاء ائمة وغيرهم. قال رحمه الله قال ابن - 00:40:10  
عبدالبر اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن الكريم والسنّة والآيام بها. وحملها على حقيقتي لا على  
المجاز الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. اذا هم يثبتون - 00:40:30  
نعم يكيفون لا يثبتون المعنى؟ نعم. يحدون فيه صفة في اذهانهم؟ لا. انتهى كلامه. وقال القاضي يعلى في كتاب ابطال التأويل طبعا  
مطبوع بعنوان ابطال التأويلات. لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل - 00:40:50  
تأویلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخل  
ولا يعتقد التشبيه فيها. اذا لابد من حذر من الامرين. لا نعطل المعنى ولا - 00:41:10  
ولا نشبه. ثلاثة عندنا صاروا. هذا الذي يستفاد من كلام ابي يعلى. لا يجوز ان نردها ولا نتشاغل بتأویلها بل نحملها على ظاهرها. ولكن  
نبتعد من التشبيه. قال لكن على ما روي - 00:41:30

الامام احمد وسائر الائمة انتهى كلامه. قال وشيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية نقل الاجماع ايضاً عن جمع من السلف منهم  
ابن عبد البر ومنهم من القاضي وغيره وغيره. الحموية - 00:41:50

كتاب مملوء بحكاية الاجماع عن السلف في باب الصفات. قال وهذا هو المذهب والطريق القويم الحكيم وذلك لوجهين. الاول انه  
تطبيق تام لما دل عليه الكتاب والسنّة من وجوب الاخذ بما جاء فيهما من - 00:42:10  
اسماء الله وصفاته كما يعلم ذلك من تبعه بعلم وانصاف. الثاني ان يقال ان الحق اما ان يكون فيما قاله السلف او في ما قاله غيرهم  
والثاني باطل. يعني ما يمكن يكون الخلف ها اعلى من السلف. والثاني باطل لانه يلزم منه ان - 00:42:30  
السلف من الصحابة والتابعين لهم بحسان تكلموا بالباطل تصريحاً او ظاهراً ولم يتكلموا مرة واحدة لا تصريحاً ولا ظاهراً بالحق الذي  
يجب اعتقاده. وهذا يستلزم ان يكون اما جاهلين بالحق واما عالمين به لكن كتموه - 00:42:50

ما يمكن ان السلف يكونون جاهلين بالحق او عالمين به ويكتمونه. قال وكلها باطل وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزم فتعين ان  
يكون الحق فيما قاله السلف دون غيرهم. القسم الثاني - 00:43:10

من جعلوا الظاهر المتباذر من نصوص الصفات معنى باطلاً لا يليق بالله وهو التشبيه وابقوا دلالتها على ذلك من هؤلاء بها. قال  
وهؤلاء هم المشبهة ومذهبهم باطل محروم من عدة اوجه. الاول انه جنائية على - 00:43:30  
نصوص وتعطيل لها عن المراد بها. فكيف يكون المراد بها التشبيه؟ وقد قال تعالى ليس كمثله شيء اذا قلنا ليس كذا فيه شيء فلا يمكن  
ان يكون كصفاته صفة. اذا قلنا ليس كذاه شيء لا يمكن ان يكون كافعاله فعل - 00:43:50

قال الثاني ان العقل دل على مبادئ الخالق للمخلوق في الذات والصفات. فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما. قال الله عز وجل لم يكن له كفوا احد. قال هل تعلم له سم يا - 00:44:10

فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الثالث قال ان هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف فهمه السلف منها فيكون باطلا. السلف ما فهموا التشبّيّه. أثبتو النصوص بدون تشبّيّه. أثبتو المعاني مع - 00:44:30

لذلك الكلمة السلفية ان اثبات السلف ها اثبات ها اثبات وجود لا اثبات تشكي اثبات السلف اثبات وجود لا اثبات تشبيه وقد مثلنا لكم وقلنا لكم مثال هذا. تقول الروح موجودة؟ نعم موجودة. كيف هي ما نعلم. اذا - 00:44:50

هذا يسمى اثبات وجود لا اثبات تكييف. فانتم تثبتون الروح موجودا ولا تتفوهون ولا تتكلمون في فالرب اعظم من ذلك واجل. قال رحمة الله فان قال المشبه وانا لا اعقل من نزول الله - 00:45:20

الا مثل ما للمخلوق من ذلك. والله تعالى لم يخاطبنا الا بما نعرفه ونعقله. فجوابه من ثلاثة او же ان الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه ليس كمثله شيء. ونهى عباده ان يضربوا له الامثال وان يجعلوا له اندادا - 00:45:40

فقال فلا تضربوا لله الامثال. الامثال يعني لقسه. فلا تضربوا لله الامثال يعني لا اقيس. وقد ذكرنا انه لا يجوز في حق الله عز وجل قياس التمثيل ولا قياس ايش؟ القياس الكلي. لأن قياس التمثيل تشبّيّه - 00:46:00

المخلوق والقياس الكلي ادخال الخالق مع المخلوق في كلية واحدة وهذا لا يجوز. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم انتم لا تعلمون وقال فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وكلامه تعالى كله حق يصدق بعضه بعضا ولا - 00:46:20

ثانية ان يقال له المست تعقل لله ذاتا؟ لا تشبه الذوات؟ فسيقول بلى. فيقال له فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات. فان القول في الصفات كالقول في الذات ومن فرق بينهما فقد ناقض - 00:46:40

ثالث ان يقال المست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف الكفوف الحقيقة والكيفية. فسيقول بلى ويقال له اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق؟ مع ان التباين بين الخالق والمخلوق - 00:47:00

اظهر واعظم بل التمايل مستحيل بين الخالق والمخلوق كما سبق في القاعدة السادسة من قواعد الصفة. اذا قال كمثبها لا الا شيء من الوجه الا ما انا اشابة. قل له اذا وجهك اذا وجهك وجه نملة - 00:47:20

يغضب طيب انت الان قلت انا لا افهم من كلمة الوجه الا ما اعرف. لماذا الان غضبت؟ لو قلنا له وجهك وجه حمار لا يرضي طيب لماذا لا ترضي؟ انت قلت ان كلمة الوجه في جميع المعاني شيء واحد. لماذا لا غضبت؟ قال لا وجه الحمار غير وجهي. طيب اذا - 00:47:40

انت تقول وجه الحمار غير وجهك كيف تجعل وجهك يا ايها الحمار كوجه الخالق جل وعلا. هذا واضح لكن اهل البدع واهل الزيف تزيغ قلوبهم فتذهب عقولهم. فلا فيهرون بما لا يعرفه - 00:48:00

هو الامر كما قال بعض السلف لو قيل لاحدهم ان وجهك وجه قرد كما هو نقل الامام الدار الدارمي رحمة الله في نقضي على بشر قال لو قيل له ان وجهك وجه قرد او وجهك وجه خنزير لغصب. فكيف ترضي بهذا القول - 00:48:20

قال رحمة الله ثالثها ان يقال المست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية سيقول بلى فيقال اذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق الى اخر ما قال؟ القسم الثالث - 00:48:40

طبعا الكلام المشبه ايتها الاخوة واضح البطلان. ولذلك لا تجد لهم مثيلا في الواقع. لا يوجد مشبه في واقع منتب الى اهل السنة اليوم. منتب الى الاسلام اليوم. انما التشبّيّه يوجد عند الطائفتين من اهل الارض. من اه - 00:49:00

انقل يهود وعند النصارى. فاليهود يشبهون خالقهم بالانسان. والنصارى يشبهون خالقهم عيسى ويوجد بذين يشبهون الله عز وجل ببعض المخلوقات وهذا نوع من انواع الحل. اما عند اهل الاسلام فلا يوجد مشبه الا الحلوية. والوحدة الوجود والاتحادية. من الفرق الغالية من المتصوفة - 00:49:20

قال رحمة الله القسم الثالث من جعلوا المعنى المبادر من نصوص الصفات معنى باطلا لا يليق بالله وهو التشبّيّه ثم انهم من اجل ذلك

انكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله. وهم اهل التعطيل. سواء كان تعطيلهم عاما في الاسماء والصفات - 00:49:50

خاصة فيهما او في احدهما. فهو لاء صرفا النصوص عن ظاهرها الى معان عينها بعقولهم. واضطربوا في تعين اضطرابا كثيرا وسموا ذلك تأويلا وهو في الحقيقة تحريف. شيخ تلطف معهم قال تحريف - 00:50:10

فانا اسميه تحريف. حقيقة هم يأتون الى المعنى الموجود في القرآن فيغيرونها. يقول ليس هذا طيب ما هو المراد؟ كل واحد يدخل عقله يعين المراد. لما تقول ينزل ربنا تبارك وتعالى. قال - 00:50:30

الله ما ينزل طيب والحديث؟ يجي كل واحد يستخدم عقله واحد يقول ينزل ربنا يعني رحمة ربنا. الرحمة كيف تقول ها؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفره؟ بعظامهم يقول لا ينزل ربنا ينزل ملك - 00:50:50

ملك ربنا. بعضهم يقول ينزل ربنا ينزل مخلوق يسمى ربنا. اعوذ بالله اليه هذا تخليفا؟ يسمونه تحريف. قال ومذهبهم باطل من وجوه احدها انه جنائية عن نصوص حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له. هناك كتاب مؤلف عظيم لبعض اخواننا - 00:51:10

من خريج الجامعة الاسلامية والدكتور محمد لوح السنغالي بعنوان جنائية التأويل. هذه رسالة عظيمة يجب ان تقرأوها جنائية التأويل. هذا كتاب عظيم. قال الثاني انه صرف لكلام الله تعالى وكلام - 00:51:40

رسوله صلى الله عليه وسلم عن ظاهره. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين ليعقلوا الكلام ويفهموه على ما يقتضي هذا لسان عربي. والنبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم بافصح لسان لسان البشر فوجب حمل كلام الله ورسوله على ظاهره - 00:52:00

المفهوم بذلك اللسان العربي غير انه يجب ان يصان عن التكثيف والتمثيل في حق الله عز وجل. قال الوجه الثالث ان صرف كلام بالله ورسوله عن ظاهره الى معنى يخالفه قول على الله بلا علم وهو محرم. لقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:52:20

والاثم والباغين بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولقوله سبحانه ولا تقووا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا. فالصارف لكلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه - 00:52:40

نسلم عن ظاهره الى معنى يخالفه قد قسى ما ليس له به علم. وقال على الله ما لا يعلم من وجهين بل انه زعم انه ليس المراد بكلام الله تعالى ورسوله كذا مع انه ظاهر الكلام. الثاني انه زعم ان - 00:53:00

المراد به كذا لمعنى اخر يعني جابه من كيسه من راسه انه زعم ان المراد به كذا لمعنى اخر لا يدل على ظاهر الكلام واذا كان من المعلوم ان تعين احد المعنيين المتساوين في الاحتمال قول على الله بلا علم فما ظنك - 00:53:20

المعنى المرجوح المخالف لظاهر الكلام. مثال ذلك قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاذا صرف الكلام عن ظاهره وقال لم يرد باليدين اليدين الحقيقيتين وانما اراد كذا وكذا قلنا له ما دليلك - 00:53:40

على ما نفيت وما دليلك على ما اثبتت؟ فان اتي بدليل وان له ذلك والا كان قائلا على الله بلا علم في نفيه واثباته. يعني لما يقول الله ليس له يد اذا يحتاج الى دليل. وما عنده دليل. الا انه يقول - 00:54:00

ليس كمثله شيء. طيب ليس كمثله شيء يعني ما له يد؟ هذا غريب جدا. طيب انت الان تقول ما منعك ان تسجد لما خلقت قلت نعمتي منين جبت هذا المعنى؟ تحتاج الى دليل ايضا. اذا ليس عنده دليل لا فيما نفي ولا فيما اثبتت. قال - 00:54:20

الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات على ظاهرها مخالف ان صرف النصوص صرف نصوص الصفات عن ظاهرها صلحوها هنا في خطأ. الوجه الرابع في ابطال مذهب اهل التعطيل ان صرف نصوص الصفات عن - 00:54:40

مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وسلف الامة وائمتها. مخالف لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وائمتها. فيكون باطلما لان الحق بلا رهيب فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:55:00

وسلف الامة وائمتها. الوجه خامسا يقال للمعطل هل انت اعلم بالله من نفسه؟ فسيقول لا فيقال له هل ما اخبر الله به عن نفسه صدق

وحق؟ فانه لا بد وان يجيب ويقول نعم. فيقال له هل تعلم - 00:55:20

كلامنا افصح وابين من كلام الله تعالى فسيقول لا. فيقال له هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم فسيقول لا هذا ما يقال باعتبار ما جاء في القرآن. اما - 00:55:40

باعتبار ما جاء في السنة فيقال له طبعا هنا هل تظن ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعمي الحق على الخلق في هذه النصوص ليستخرجوه بعقولهم هنا قال الشيخ فسيقول لا. احترم نفسه طبعا. طيب اذا مو محترم نفسه؟ في ناس - 00:56:00

شوف في ناس مو محترم نفسهم ايش يقولون؟ انت تقول له طيب هل اراد الله ان يعمي الحق يقول نعم اراد الله ان يعمي الحق حتى هنا نشتغل بعقولنا فيتميز العالم من غير العالم يا سلام العالم من غير العالم ما يتميز الا بالمتباينات - 00:56:20

في صفات هذا كلام غريب جدا. قال رحمة الله اما باعتبار ما جاء في السنة فيقال له هل انت اعلم بالله من رسوله صلى الله وسلم فسيقول لا ثم يقال له هل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله؟ صدق وحق فلا بد يقول نعم فيقال له هل - 00:56:40

اعلم ان احدا من الناس افصح كلاما وابين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا بد يقول لا. فيقال له هل تعلم ان احدا من الناس انصح لعباد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد ان يقول لا اعلم. فيقال له اذا كنت تقر بذلك فلماذا لا - 00:57:00

يكون عندك الاقدام والشجاعة في اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه. واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته وظاهره لا بالله وكيف يكون عندك الاقدام والشجاعة في نفي حقيقته تلك وصرفه الى معنى يخالف ظاهره بغير علم - 00:57:20

وماذا يضيرك اذا اثبتت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او سنة نبيه عن وجه الله فاخذت بما جاء في الكتاب والسنة اثباتا افليس هذا اسلم لك واقوم لجوابك اذا سئلت يوم القيمة ماذا اجتنم المرسلين؟ تقول - 00:57:40

والله انا جبنا المسلمين بعقولنا افليس صرفك لهذه النصوص عن ظاهرها وتعين معنى اخر مخاطرة منك فلعل المراد يكون على تقدير جواز صرفها غير ما صرفتها اليه. الوجه السادس في ابطال مذهب اهل التعطيل انه يلزم عليه لوازم باطلة - 00:58:00

وبطلان لازم يدل على بطلان الملمج. طبعا هذه اللوازم ربما اهل التعطيل يلتزمونها وربما لا يلتزمونها. احنا ما لنا علاقة فيهم يلتزمون ولا يلتزمون لكن المهم ان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزم. فمن هذه اللوازم اولا انها - 00:58:20

لم يصرفوا نصوص الصفات عن ظاهرها اي الا حيث اعتقادوا انه مستلزم او موهم لتشبيه الله تعالى لخلقه الله تعالى وتشبه الله تعالى بخلقه كفر لانه تكذيب لقوله تعالى ليس كمثله شيء. قال نعيم ابن حماد الخزاعي وهو شيخ من - 00:58:40

شيخ البخاري احد مشايخ البخاري قال من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى. ومن المعلوم ان من ابطل الباطل ان يجهل ظاهر كلام الله - 00:59:00

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وظاهر كلام رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها وكفرا او موهمها لذلك. قالوا ثانيا ان كتاب الله تعالى الذي انزله تبيانا لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور ونورا مبينا وفرقها - 00:59:20

بين الحق والباطل لم يبيّن الله تعالى فيه ما يجب على العباد الاعتقاد في اسمائه وصفاته. وانما جعل ذلك وموكولا الى عقولهم يثبتون لله ما يشاؤون وينكرون ما لا يريدون هذا ظاهر البطلان. ثم ذكر الوجه الثالث - 00:59:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الامة وائمتها كانوا قاصرين او مقصرين في معرفة ما يجب لله تعالى من الصفات او يمتنع عليها ويجوز اذا لم يرد عنهم حرف واحد او اذ لم يرد عنهم حرف واحد في - 01:00:00

اليه اهل التعطيل في صفات الله تعالى وسموه تأويلا. وحينئذ اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون سلف الامة ائمتها قاصرين لجهلهم بذلك وعجزهم عن معرفته او مقصرين لعدم بيان للامة وكلا الامرين باطل - 01:00:20

قال رابعا ان كلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس فيما يعتقدونه. خامسا انه يلزم منه جواز فيما اثبتته الله ورسوله. قد قلنا لكم هذا هو الفرق بين التأویل السلفي وبين التأویل الخلفي. التأویل السلفي يثبت - 01:00:40

الموجود ويفسره ويوضحه والتأویل الخلفي يحرف المعنى الموجود ويعتبر بمعنى غير موجود. قال مثاله وجاء ربك يقول لا يجيء وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا يقول لا ينزل وهكذا في جميع - 01:01:00

واحديث الصفات فان المعطلة يأتون بنقيض ما جاء في الكتاب والسنّة. قال رحمة الله تعالى ثمان من اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات او تعدى الى الاسماء ايضا و منهم من تناقض فثبتت بعض الصفات - [01:01:20](#)

دون بعض كالاشعرية والماتريدية وقد ذكرنا هذا ان المعتزلة طردو في جميع الصفات نفواها. وان الاشاعرة والماترويدية اثبتوا بعض الصفات ونفوا البعض الآخر وقد ناقشهم الشيخ رحمة الله وبين بطلان هذا الذي فعلوه لعل - [01:01:40](#)

ان شاء الله ان يكون بهذا قد توصلنا الى ا يصل معاني هذه القواعد العظيمة اليكم وسائل الله جل وعلا ان ينفع بنا وبكم وان يوفقنا لتبلیغ هذا العلم ونشره وقد حملناها واوصلناها اليكم وانتم - [01:02:00](#)

تتحملون هذا وتوصلونه الى غيركم وسائل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم به. فان العلم به من اشرف العلوم ولذلك قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:02:20](#)

على الله وصحابه اجمعين. هذه اسئلة يعني اسئلة خارج الدرس ما راح نجاوب عليه ما جا في المجاز وين جاءه؟ يعني لما ابن القيم لما اتكلم القرآن طيب احنا نقول - [01:02:40](#)

القرية هنا اهلها. القرية هنا مساكنها بدون مجاز. انت اللي قمتوا مجاز. لا الله الا الله ليش نقول لاهل القرية؟ الان القرية هنا المقصود بها تسأل الجدران؟ احد يفهم هذا المعنى؟ خلاص اذا القرية يعني اهلها - [01:03:20](#)

لان كلمة القليل قال الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة. ايش يعني قرية؟ مساكن ولا الاهل فكلمة القرية كلمة مشتركة تطلق على الساكنين وتطلق على المسكونين ليش؟ ما معنى القرية؟ في اصل الكلمة؟ اصل كلمة - [01:03:40](#)

القرية من التقدير والقرار. من الذي تقرر وسكن؟ ايض هو الساكن؟ طيب والبنيان متقرر هوما شكون فيه ولا لا؟ اذا كلمة القرية تطلق على هذا وعلى هذا مثل العين. لما انت تقول رأيتك يعني شربت من العين - [01:04:00](#)

طيب العين نفسه هذا ما يقال مجاز هم ما فهموه اصلا فهم حينما يقولون انت قلتكم وسائلوا القرية يعني اهل القرية انت ها هذا مد تأويل وهذا مو تأويل. هذه حقيقة. قرية كلمة مشتركة تطلق على الناس تطلق على اهل الناس. ما هم ما في مجاز - [01:04:20](#)

انا ما اقول ما في مجال لا في القرآن ولا في السنة ولا في لغة التعب. في تشبيه في كنایة في استعارة ما في مجال. بالمعنى الاصطلاحي لا يوجد سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت هاه السؤال المشرفين - [01:04:40](#)

الشق الاول في كتاب واضحة لعقائد المشاهير الشديد والغزالى فيما نخصص يعني حتى لا ينبعى الانسان والله في كتاب بالنسبة للمفسرين في كتاب آآ لكتيب لطيف للشيخ محمد الحمود اسمه مناهج المفسرين - [01:05:00](#)

فكل مفسر يأتي به ويذكر عقیدته. نعم. الشق الثاني بالنسبة لنا اياها انه هي تبليغ العلم. هناك كبار السن خاصة من الاباء والرجال والاعمال. يعني لا يفهون اه اه علم الصفات. لا هو اه - [01:05:20](#)

لا ابدا مو صحيح الاباء والاجداد يفهون الاسماء والصفات اكثرا من المتكلمين لما انت تيجي تقول له الله يرحمك قال طبعا الله يرحمه. تقول الله يغفر يقول طبعا الله يغفر بالعكس. هم احسن واحد تشرح له لا تجيب لهم كلام اهل - [01:05:40](#)

الباطل وشته من كلامه بالباطل بين لهم ما هو متقرر عندهم بس. واياكم سبحانه الله وبحمدك - [01:06:00](#)